

قسم علوم الاعلام و الاتصال

مقياس البرمجة التلفزيونية

السنة الأولى ماستر تخصص إعلام إذاعي و تلفزيوني

الدكتورة دليلة غروبة

المحاضرة الثانية: وظائف البرمجة التلفزيونية

تحاول البرمجة ضمان أكبر قدر من السلاسة و الانسيابية في الانتقال بين مختلف البرامج ، فإذا ما تنوعت البرامج لا سيما ضمن القنوات الجامعة، تحاول البرمجة ضمان الانتقال السلس و الضمني من برنامج لآخر، و تفادي الانتقال المباشر و المفاجئ أو حتى الصادم بين مختلف البرامج المكونة للشبكة.

مثلا جمهور التلفزيون في الصباح يقتصر على النساء الماكثات في البيوت أو المتقاعدين على العموم، ثم يزداد مع عودة المتدربين و العمال، ثم يجتمع الجميع وقت الذروة و مع هذا التغير تأخذ البرمجة على عاتقها وظيفة التأقلم مع احتياجات كل فئة من الجمهور.

و للبرمجة بالأساس وظيفتين اثنتين: بلوغ أكبر عدد ممكن من المشاهدين و بالتالي خلق الحاجة لديهم و استمالتهم و استقطابهم و وظيفة إبقاء هؤلاء المشاهدين أطول مدة ممكنة لمتابعة برامج القناة و عدم تحولهم على قنوات أخرى.

أدوات تحقيق وظائف البرمجة التلفزيونية:

ربط الجمهور بالقناة يجب أن يرتبط بنوعية البرامج و تحديدها و وضعها ضمن مواعيد ثابتة لخلق التعود و الفاء و الألفة.

و الألفة نوعان: الألفة الأفقية و التي تعتمد على تعويد الجمهور على برامج محددة تبث في زمن محدد، مثلا مسلسل درامي كل يوم على الساعة الرابعة و النصف بعد الزوال.

أما الألفة العمودية و التي تعمل على تعويد الجمهور على برامج محددة حسب ايقاع ساعات اليث حتى يشاهدها الجمهور أطول فترة ممكنة، مثلا برامج أخبار و تحاليل رياضية متواصلة بمناسبة كأس العالم لكرة القدم.

و يعمل القائمون على البرمجة على وضع البرنامج في مكانه الصحيح و ليس في أية خانة زمنية شاغرة لمجرد ملاءم الفراغات و حسب، لأن ذلك من شأنه العصف بأهداف البرمجة التي ترمي لاستقطاب الجمهور و الحفاظ عليه.

فالمشاهد يتعرف على هوية القناة من خلال نوعية و توقيت البرامج، فأكد بأن البرامج ذات الأهمية القصوى بالنسبة للقناة تدرج في أوقات الذروة و بإمكانه عن طريق التحليل الضمني لرسائل البرامج الموجهة للجمهور التعرف على الخط الافتتاحي للقناة التلفزيونية.

و على كل قناة تلفزيونية التميز عن منافساتها من القنوات، عن طريق ليس فقط العلامة التجارية للقناة و شكلها العام و لكن عن طريق برامجها و مواعيد بثها لأنها تبرز هوية القناة و خطها الافتتاحي و أطرها المرجعية.

و الأداة الأمثل لتجسيد هوية القناة هي أن تتم برمجة المواد المعبرة عن الخط الافتتاحي أو برمجة الانتاج الذاتي الخاص بالقناة، في وقت الذروة لأنه الانسب لوصول البرنامج لأكبر شريحة جماهيرية ممكنة.

أيضا بحكم أن تلك البرامج هي الأكثر تعبيراً عن فلسفة القناة و هويتها.

ويعتبر الجمهور عنصر هام جدا ضمن معادلة البرمجة الناجحة إذ لا بد من دراسته و معرفة خصائصه المختلفة و تطوراته الاجتماعية و النفسية و سلوكياته النمطية.

كما أن البرمجة الناجحة تتطلب تمكنا من مجال التسويق و الاستثمار التلفزيوني، كإنتاج البرامج و تسويقها و شراء المواد التلفزيونية الأجنبية .

و تجدر الإشارة إلى أن مصالح البرمجة ضمن القنوات التلفزيونية لها صلاحيات التدخل في كل المواد التي تبثها القناة التلفزيونية باستثناء البرامج الاخبارية التي يتكفل بها مدير الأخبار.

إذن فإن وظائف إدارة البرمجة التلفزيونية بقناة ما لا يجب أن تركز على ملأ الفراغات، بل باعتبارها محددات لهوية القناة و رسم سياستها و صورتها و بالتالي هويتها لدى الجمهور المستهدف.

إن المبدأ الأساس للبرمجة يكمن في التخطيط لثلاثية الإنتاج و الوقت و البث في إطار مخطط دوري يضمن التعريف بهوية القناة و استقطاب الجمهور و الحفاظ عليه.

تمرين رقم 02

حدد قناة خاصة من اختيارك، ثم من خلال دورتها البرمجية القصيرة، حاول التعرف على هوية القناة و خطها الافتتاحي، مدعماً إجابتك بأدلة من الشبكة البرمجية.